

الدرس (٥) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. الكلية التاسعة كل العقول مفطورة على ادراك حسن الامور وقبحها ولا حق لها في تشريعها. فقولوا وبالله التوفيق اعلم ان اهل القبلة - 00:00:00

في مسألة عمل العقل الى ثلاثة اقسام. الاول قوم عبدوا العقل وجعلوه لها وهم المعتزلة ومن وافقهم على قولهم هذا بان العقل مدرك ومنشئ للحكم فجعلوا له الميزتين فالعقل عندهم يدرك الحسنى ويشرعه - 00:00:21 ويدرك القبح ويعنده وهم قلادة قد رفعوا العقل عن وظيفته التي خلق لها وغلوا فيه الغلو المطلق بينما قابلهم طائفة اخرى قالوا ان العقل ليس بمدرك ولا بمنشيء. فنفوا عنه الصفتين جميما - 00:00:55

فلو لم ترد الادلة بحسن الشيء لما استطاع العقل ان يدرك حسنها ولو لم يرد الشرع بقبح هذا الشيء لما استطاع العقل بمجرد ان يدرك قبحها وهم قلادة فرطوا في جانب العقل وانزلوه عن منزلته - 00:01:26 فلا الاولون اصابوه ولا الاخرون اصابوا. وانما الحق هو الوسط وخير الامور او سلطها وهو ما تقتضيه هذه الكلية وهو مذهب اهل السنة والجماعة. من ان العقل من ان العقل مدرك لا منشيء - 00:01:48

من ان العقل مدرك لا منشيء. فهو يدرك حسن الاشياء وان لم يرد بحسنها دليل الشرع ولكن لا حق له في تشريع الشيء الذي يراه حسنا ما لم يرد دليل الشرع بتشريعه - 00:02:08

فليس كل شيء رأاه العقل حسنا يكون مشروعًا حتى يرد بتشريعه برهان الشرع والعقل يدرك قبها بعض الاشياء وان لم يرد ببيان قبحها دليل الشرع. الا انه لا حق له ان يمنعها او يحرمها شرعا. ما لم يرد - 00:02:28 دليل الشرع بتحريمها تعينا فمن جعله مشروعًا فقد رفعه عن منزلته رفعاً مرفوضاً مذموماً ومن سلب منه خاصية الادراك فقد انزله عن منزلته. انزالاً مذموماً مرفوضاً ولكن منزلته في الشرع ان الله خلقه مدركاً وطريقاً لفهم وطريقاً للمعرفة. ولكن ليس بمنشيء - 00:02:50

للحكام الشرعية وهي مسألة التحصين والتقييم العقليين التي طال جدال اهل القبلة حولها. وهذه خلاصتها ومن الكليات ايضا كل من طلب العقائد على طريقة المتكلمين تزندق وضل كل من طلب العقائد على طريقة المتكلمين تزندق وضل - 00:03:23 كل من طلب العقائد على طريقة المتكلمين تزندق وظل فان قلت وما علم الكلام فاقول هو ما احدثه المتكلمون في اصول الدين وعقائده وما احدثه المتكلمون في اصول الدين وعقائده - 00:04:05

اما ابتداعوه واعرضوا به عن علوم الكتاب والسنة فتتجدد ان اهل السنة والجماعة لهم طريقة في اثبات العقائد وهي الاستدلال عليهما بالقرآن والسنة وعلى فهم السلف الصالح فقط. ونحن لا نتجاوز في - 00:04:36

العقائد هذه الاصول الثلاثة واما طريقة المتكلمين من الفلسفه ومن منحاتهم وتربى على موائهم فان لهم طرائق كثيرة متعددة يستنبطون منها النتائج العقدية هي في ذاتها ضلال ونتائجها اضل من الضلال. فما ضل الجهمية الا - 00:04:53

انهم اخذوا عقائدهم على طريقة المتكلمين من قضية حدوث العالم والجوهر والعرض والمقدمات المنطقية الفلسفية التي تناقض المعقول وتصادم المنقول وتخالف طريقة السلف الصالح وما اجمعوا عليه. فعسروا اثبات العقائد - 00:05:16 تعشيراً لا يفهمه العوام. والدين مبني على التخفيف والتيسير. وعلى الحنيفية السمحاة ورفع الآثار والاغلال والله عز وجل وصف كتابه

بقوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ فلو اردت ان تفهم العقائد - 00:05:40

ان كان بابها على طريقة المتكلمين فانه يلزم عليك اولا ان تتعلم القواعد المنطقية وعلم الكلام والفلسفة حتى تخرج ايات القرآن والسنّة عليها فما اتفق معها قبلته وما تعارض معها رفضته - 00:06:00

فكل من طلب العقيدة على هذه الطريقة الفلسفية الكلامية فان نتائج طلبه ستكون ضلالا مبينا فما حرفت صفات الله ولا عطلت اسماؤه ولا انكر قضاوه وقدره. الا بسبب طلب العلم طلب العقيدة على طريقة - 00:06:20

للمتكلمين. ولذلك اشتد نكير اهل السنّة والجماعة على علماء الكلام. وبينوا نهاياته. فهذا الامام احمد رحمة الله يقول لا يفلح صاحب لا من ابدا. اي من طلب العقيدة على طريقة الفلاسفة فانه لا يفلح ابدا ولن تكون عقيدته - 00:06:41

على مراد الله وما يرضيه وهذا الامام الشافعي رحمة الله يقول حكمي في اهل الكلام اي من يطلب العقيدة على طريقة المتكلمين ان يضربوا بالجريدة والنعال ان يطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنّة واقبل على علم الكلام - 00:07:01

وان من اعظم من اهتم بعلم الكلام جلبا لكتبه المأمون في اواخر المئة الاولى فانه استجلب كتب الفلاسفة المشائين كارسطو وأفلاطون وغيرهما من الفلاسفة المشائين من يتكلمون في الالهيات والريوبيات على طريقة الفلسفه - 00:07:28

وعربها ونشرها بين على المسلمين وصار كثير من الناس ينتهيون منهجه الفلسفه في فهم العقائد. فجاءوا لنا بخلط كفري وزندق عظيمة ونفاق وشر مستطير لا نزال نعيش اثاره الى هذا اليوم - 00:07:51

فلا يزال اهل الكلام في ضلال وعمى الى ان تقوم الساعة بسبب ان اصولهم في فهم العقائد باطلة. فما اخذوها على طريقة الانبياء والرسل والسلف الصالح وانما اخذوها على طريقة افلاطون وارسطو. وان اسطا طاليس - 00:08:12

وغيرهم من هؤلاء الحالة البشرية الذين لم يصلوا لا الى يقين ولا الى حقيقة. حتى اعترف كبراء علماء الكلام عند موتهم بالندم العظيم على استفراغ اوقاتهم في علم الكلام كما ينقل ذلك عن الغزالى وعن الرازى وعن الشهrestani وعن الجبىنى وهم اقطاب وأفلاك علم الكلام والفلسفه ومع ذلك - 00:08:30

نهاياتهم يتمنون ان يموتون على عقائد عجائز نيسابور كما قال الرازى نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال. وما استفادنا من طول عمرنا الا ان جمعنا فيه قيل وقالوا - 00:08:55

ويقول بعضهم مخبرا عن نفسه انه قد درس الفلسفه وبلغ اوجهها و نهايتها. ولكن لم يجد فيها يقينا ولا حقا بل كلما توغل في دهليزها توغل في الحيرة وتتوغل في الظلال والتنهى والزنقة - 00:09:20

قال ولقد رأيت افضل الطرق في الاثبات طريقة القرآن. الرحمن على العرش استوى. ورأيت افضل الطرق في النفي نفي القرآن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فليتنى اموت على عقائد عجائز نيسابور - 00:09:40

ولنا فيهم عظة وعبرة وهذا الامام ابن عبدالبر رحمة الله تعالى يقول اجمع اهل الفقه والاثر. من جميع الامصار على ان اهل الكلام اهل بدع. وزبغ ولا يعدون عند جميع طبقات الفقهاء من العلماء - 00:09:59

وقال الامام البغوي رحمة الله تعالى واتفق علماء السلف من اهل السنّة على النهي عن الجدال والخصومات في الصفات وعلى الزجر عن الخوض في علم الكلام وتعلمه وكلامهم في ذلك لا يكاد لا يكاد يحصر - 00:10:25

والحق الحقيق بالقبول انه لا حاجة للمسلمين في دراسة عقيدتهم الى علم المنطق والفلسفه اصلا بل هو علم كما قال الامام ابن تيمية لا يفهمه البليد ولا يحتاجه الذكي لا يفهمه البليد لانه صعب ولا يحتاجه الذكي لان الذكي اذا سلك الطريقة الصحيحة في اثبات العقيدة فانه سيصل الى النتائج المطلوبة شرعا من غير سلوك - 00:10:47

لعلم الكلب. فعلم الكلام لم يزد علوم الاسلام الا تعقيدا وتضليل والغزا وعمى وجهالة وضلالة. فنحن لا نحتاج الى علم الكلام ابدا فليس لنا ضرورة فيه مطلقة في اي فن من الفنون. ومن قال بان العقيدة لابد من فهمها لفهم علم الكلام - 00:11:13

فانه كاذب فلا يزال السلف يفهمون العقائد جملة وتفصيلا من غير ان يعرف احدهم قاعدة من قواعد المتكلمين ولا مقدمة من

مقدماتهم المنطقية. ومن قال بان اصول الفقه علم لا يفهم الا اذا درس الانسان المنطق فانت كاذب. فلا نزال ندرس الفقه - 00:11:43
نفهمه وندرسه لطلابنا خالفا عن سالف الى يومنا هذا من غير مرور على المقدمات المنطقية بل ما عسر الفقه الا لما ادخلت فيه المنطقية التي لا تشفى عليا ولا تروي غليلا - 00:12:02

بل اجمع اهل الاسلام على ان نهايات علم الكلام انما يفضي الى الزندقة والى الجحود والى التعطيل والى التكذيب المفضي الى الالحاد وقد افضى بعضهم كالرازي الى الالحاد. والى تاليف كتب السحر والى تأليف كتب تصحح عبادة النجوم والكواكب - 00:12:21
لأنه طلب العقيدة على طريقة المتكلم ولذلك انا احذركم يا طلاب العلم من علم الكلام والمنطق والفلسفة. ومهما وصف الانسان بأنه رجعي ظلامي متخلص متاخر في المعرفة ما لم يسلك طريق الفلسفة فانها كلمات القاها الشيطان يريد استجراء اتباعه ليزخرف القول. لأنه يعلم انه متى ما دخل - 00:12:48

الانسان في علم الكلام والفلسفة في الالهيات فإنه سيكون مآل الزندقة والضلالة. ومن الكليات ايضا كل سؤال دليل الوحي ومن الكليات ايضا كل سؤال عن دليل الوحي فإن كان استعلاما فجائز - 00:13:16

وان كان معارضه ومعانده وتشكيكا فمحرم كل سؤال عن دليل الوحي ان كان استعلاما فجائز وان كان معارضه ومعانده وتشكيكا فمحرم. هذى مقدمات مهمة يفهمونها الطلاب والله اعیدها مرة ثالثة. كل سؤال عن دليل الوحي او على دليل الوحي. ان كان استعلاما فجائز. وان كان معارضه - 00:13:38

معانده وتشكيكا فمحرم. اقول وبالله التوفيق الاصل في السؤال عن العلم الحل والاباحة لا حق لاحد ان يحرم طالبا يحرم ان يحرم على طالب ان يسأل شيئا عن دليل من القرآن او السنة - 00:14:10

ولا يزال اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم يسألون علمائهم عن مسألة شرعية ولا ينبغي لنا ان نضيق هذا ابدا. واما قول الله عز وجل لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم توسيعكم فهذا مخصوص باسائل الوحي - 00:14:28

سدا لزريعة ان يسأل الانسان عن الشيء ثم يشرع فتلزم الامة بهذه الشريعة بسبب سؤال واحد فكانوا يحدرون من ذلك. كما في الصحيحين من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:47
ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سئل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله ولذلك نهي الصحابة عن السؤال لهذا الامر. ولكن بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وانقطاع التشريع والوحي - 00:15:09

زالت العلة والمترقر في القواعد ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. فالاصل جواز السؤال عن العلم. والاصل جواز السؤال عن ادلة الكتاب والسنة الا ان هذا السؤال ينقسم الى قسمين. سؤال مقبول سائغ - 00:15:27

وسؤال مرفوض زائغ اما السؤال المقبول السائغ فهو سؤال الاستعلام. لأن تستفسر عن معنى لفظة او دلالة اية او حكم يتضمنه نص او شيء من المعارضه وقعت في قلبك تريد ان تحلها - 00:15:47

فسؤالك معناه عفوا فسؤالك مقصوده الاستعلام والاستفهام فقط. فهذا جائز ولا بأس به. ولا حرج فيه فقد كانت بعض الآيات تنزل ويسأل الصحابة عن معناها وكان بعض الصحابة يسمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل عن معناه - 00:16:15
فمثلا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب عذب فاشكل على عائشة رضي الله عنها هذا الاطلاق ورأى انه يتعارض مع قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا فسأل - 00:16:41

عنده واقر النبي صلى الله عليه وسلم سؤالها ولم ينكره والمترقر في القواعد ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة الجواز فقال انما ذلك العرض اي حساب العرض. ولكن من نوتشك الحساب بهلك - 00:16:59

وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت استأذن عمي من الرضاة علي فلم اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال انه عمل فاذني له هذا نص. فاستشكل على عائشة ذلك الامر - 00:17:21
فقالت يا رسول الله انما ارضعني المرأة ولم يرضعني الرجل. فاقررها النبي صلى الله عليه وسلم على هذا السؤال بعد نزول الوحي واقراره دليل الجواز وسؤالها انما كان سؤال استعلام لا واستفهام. لا سؤال معاندة ولا سؤال تشكيك وطعن - 00:17:43

فقال انه عمل فليجل عليك. وكان ذلك بعد ان فرض علينا الحجاب. وفي الصحيحين من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء فاشك على بعض الصحابة مسألة الحمو يعني اخو الزوج - 00:18:07
قال يا رسول الله ارأيت الحمو فاقرئ النبي صلى الله عليه وسلم على هذا السؤال بعد نزول الوحي. لكنه كان سؤالا استعلام وليس
سؤال تشكيك ورد ومعاندة فقال الحمو الموت - 00:18:27

او كما قال صلى الله عليه وسلم. فمثل ذلك لا بأس به. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فاشك على
الصحابة قوله انصره ظالما - 00:18:46

فيبين لهم ان المقصود من ذلك كفه عن الظلم. فان ذلك نصرة له وغير ذلك من الواقع كثير جدا. الا انها اسئلة استفهامية استعلامية.
وكليتنا تتكلم عن النوع الثاني وهي تلك الاسئلة التي تكون عند نزول الوحي لا يراد لها يريد صاحبها الاستفهام ولا يريد التعلم ولا يريد
الاستعلام وانما يريد - 00:19:02

معارضة والتشكيك وعدم الامتثال لهذا النص فهو رافض للنص ويخرج رفضه بأسئلة عنادية تشكيكية يقصد بها معارضة النص لان
قلبه لم يقبل النص ولم يتمثل ولم ينقض له اصلا ولم يستسلم ولم يذعن له. فهذه - 00:19:32

هي الاسئلة المذمومة في الكتاب والسنّة كسؤال اليهود موسى لما قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة كان الاصل فيهم ان يقولوا
سمعوا واطعنا لكنهم صاروا يتنتلوا من سؤال عنادي - 00:19:57

تشكيكي يريدون به معارضته النص ولا يزال الله عز وجل يشدد ويغلظ عليهم في الاجابة. فلو انهم امتثلوا الامر اول مرة لما كانت
نهياته كما في اخر مرة سؤالي اولئك القوم لما سمع لما قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا كان الواجب عليهم ان
يقولوا - 00:20:17

واطعنا لكنهم سألا سؤال معاند ومعارض ورافض لهذا الامر اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤتى ساعة من قال
هذه اسئلة لا يراد بها الاستفهام. ولا يراد بها الاستعلام والتعلم وانما يراد بها التشكيك والمعارضة والرفرف - 00:20:47

وعدم الامتثال ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتم فاما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلكم اي مسائلهم ايش؟
العنادية التشكيكية التي يريدون بها معارضه الحق - 00:21:09

والطعن فيه ولذلك في الصحيحين من حديث عائشة من حديث معاذة عن عائشة انها سألت عائشة رضي الله عنها ما بال الحائض
تفضي الصوم ولا تقضي الصلاة فارادت ان تستفسر منها. اهو سؤال مشكك ومعاند؟ فقالت احروريه انت - 00:21:32

فشأن الحروريه اسئلة التشكيك والمعارضة فقالت لست بحروريه ولكنني اسأله اي اسأل سؤال استعلام واستفهام فلما تأكدت من هذا
اجابت بقولها كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بقضاء الصوم ولا يأمرنا بقضاء الصلاة - 00:22:00

واسمع الى قول الله عز وجل اذا قيل لهم اسجدوا للرحمـن المفروض ان يقولوا سمعنا واطعنا. لكنهم تركوا سمعنا واطعنا وسألوا
سؤال رافض لهذا الامر. قالوا وما رحمة انا اسود لما تأمرنا وزادهم نفورا - 00:22:23

زادهم نفورا اي سؤالهم هذا زادهم تشكيكا وكفرا ونفورا عن قبول الحق. كما قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغوا الله قلوبهم وسؤال
العناد وسؤال التشكيك وسؤال المعارضة كلها من زيف القلوب عند سماع النصوص - 00:22:50

فلربما تسأل سؤال عناد بعد نزول النص تريده به الطعن بالنص والتشكيك فيه فيعاقبك الله الا يقبل قلبك الحق بعد ذلك كما قال الله
عز وجل ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اي بالحق اول مرة. فعقوبة من لا يؤمن بالحق او - 00:23:10

اول مرة اغلاق قلبه عن الایمان به ثاني مرة حرمانا وخذلنا من الله عز وجل فاحذروا يا طلبة العلم اذا سمعتم الله يقول الرحمن على
العرش استتوى ان تقولوا كيف يستوي - 00:23:30

فاستتواه يلزم منه ان يكون محتاجا للعرش. كل هذه اسئلة عناد وتشكيك وطعن في النص. وهو حال اهل البدع اذا سمعوا فانها لا
تريدتهم ايمانا كما قال الله عز وجل. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله ايش؟ وجلت قلوبهم - 00:23:48

اذا تلية عليهم اياته ايات الصفات ايات الوعيد ايات الامر ايات النهي ها زادتهم زادتهم ايمانا اي زادتهم امتثالا وسمعا

وطاعة وادعانا وتسليمها. اياكم ان تكونوا من قال الله عز وجل فيهم اذا تلتى عليهم اياتنا بینات - [00:24:08](#)
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اذا تلوت على الاشعري ايات اثبات الصفات تمعن وجهه وقال لا. هذه ليست على ظاهرها اذا تلوت على المعنزي الایات التي تدل على ان القرآن منزل غير مخلوق رفض ذلك وقال لا يراد بها ذلك. اذا تلوت على الصوفي الایات التي -

[00:24:29](#)

احذر من عبادة الاولياء وعبادة القبور والذبح لها والطواف والاستغاثة باصحابها. انكر ذلك وقال لا يمكن ان يكون المراد بها اولياؤنا
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا - [00:24:52](#)
فكل من اكفره وجهه عند سماع شيء من الوحي فهو دليل على زيف القلب. وكل من سأله عناد وتشكيك ومعارضة بعد سماع من
الوحي فهذا دليل على ايش ؟ ضلال المنهج في التلقي - [00:25:11](#)

ولذلك نحن معاشر اهل السنة نقرر باننا التلقي مبني على ايش ؟ كمال. كمال ايش ؟ كمال. كمال الاذعان، وكمال الایمان وكمال التسليم وعدم
المعاء رضي اليس كذلك ؟ احمدوا الله احمدوا ربكم الحمد لله اننا من اهل السنة - [00:25:27](#)

ولذلك لما جاء قريش لما جاءت قريش تخبر بني تبخر بابا بدر بن النبي صلى الله عليه وسلم قد اسرى به. ها قال ان كان قاله فقد
صدق او كما قال رضي الله عنه وارضاه. الكلية التي بعدها كل من بلغه الدليل - [00:25:45](#)
وفهمه مطلق الفهم فقد قامت عليه الحجة. كل من بلغه الدليل وفهمه بمطلق الفهم فقد قامت عليه الحجة كل من بلغه الدليل وفهمه
مطلق الفهم فقد قامت عليه الحجة وهذا دليل على ان الحجة لا تقوم الا بشرطين اثنين - [00:26:06](#)

الاول بلوغ النص وبناء على اشتراط هذا الشرط فكل من لم يبلغه النص اي الدليل من الكتاب والسنة فان الحجة لم تقم عليه بعد
لقول الله عز وجل وما كنا معدبين حتى نبعث رسولنا - [00:26:36](#)

ولقول الله عز وجل لاندراكم بها آلاندراكم به ومن بلغ. فمن بلغته النصوص فقد قامت عليه الحجة ومن لم تبلغه النصوص فان الحجة
لم تقم عليه ولقول الله عز وجل كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتيكم نذير؟ قالوا بلى. اذا الجواب بما انه قد جاءكم -
[00:26:56](#)

نبيل بالوحي والنص فقد قامت عليكم الحجة فلا يغاثون اذا استغاثوا ولقول الله عز وجل وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا
جائوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم - [00:27:23](#)

رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى اذ قامت الحجة بعد مجيء النص ولقول الله عز وجل رسلا
مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. اذا جاء الرسول بالوحي المبين - [00:27:43](#)

النص الواضح فان الحجة قد قامت على من جاء اليهم وقال الله عز وجل وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولها يتلو
عليهم اياتنا. فافاد ذلك انه اذا - [00:28:04](#)

لم يأتي هذا الرسول لبعض القرى فان الحجة لا تقوم عليهم ولقول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم
ما يتقوون. اي بنزول الوحي - [00:28:25](#)

اما قبل ذلك فلا تقوم الحجة ولذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر قال بينما الناس قال رضي الله عنه بينما الناس بقباءة في
صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها -
[00:28:45](#)

فاستقبلوها فاستداروا كما هم الى الكعبة. اي اكملوا صلاتهم فافتتحوها الى القبلة المنسوخة واختتموها بالقبلة النازحة. ولم يستأنفوا
الصلوة من جديد. فلماذا لم يطالبوا بادلة نسخ القبلة؟ لأنهم لم يعلموا بها ولم تصلهم بعد. فإذا كان ذلك حال اهل قباء وهم قريبون من
المدينة ومع ذلك لم يأمرهم النبي صلى الله عليه - [00:29:13](#)

وسلم باعادة هذه الصلاة التي افتتحوها الى القبلة المنسوخة فكيف بحال المسلمين في مكة مع بعد المسافة؟ او بحال المسلمين في
ارض الحبشة مع بعد المسافة او بحال المسلمين في اليمامة مع بعد المسافة - [00:29:40](#)

ومع ذلك لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر احدا باعادة صلاة صلاتها الى القبلة المنسوخة لان الدليل الناسخ لا يلزم العمل به الا بعد العلم به. ولان المتقرر في القواعد ان التكاليف الشرعية منوطه بالقدرة على العلم والعمل فلا - 00:30:00

تكليف تكليف الا بعلم ولا عقوبة الا بعد انذار واما الشرط الثاني فهو فهم النص بمطلق الفهم بمعنى ان من بلغه النص ولم يفهمه بمطلق الفهم فان الحجة لا تقوم عليه - 00:30:20

والفهم عندنا معاشر اهل السنة والجماعة ينقسم الى قسمين الى مطلق الفهم اي بعضه والى الفهم المطلق اي كله والمشترط في قيام الحجة هو مطلق الفهم لا الفهم المطلق فإذا بلغك النص وفهمته بمطلق الفهم وعرفت مراد الله عز وجل فيه مطلق المعرفة فان - 00:30:48

قد قامت عليك وان لم تفهمه الفهم الكامل كفهم ابي بكر وعمر وفهم المهاجرين والانصار او كفهم العلماء الراسخين فان لكل فهمه الذي يخص معرفته. فالمقصود في قيام الحجة هو درجة من درجات الفهم وليس - 00:31:23

الفهم الكامل وبالتالي بين نوعي الفهم نعرف ان اختلاف اهل العلم في اشتراط الفهم من عدمه انما هو خلاف اللفظي لان من اشترط الفهم فانما يشترط مطلق الفهم ولكن لا يشترط الفهم المطلق - 00:31:43

ومن نفي اشتراط الفهم فانما ينفي الفهم المطلق لا مطلق الفهم فلا بد من التفريق بين المصطلحين. لان من اهل العلم من ينقل خلافا في هذه المسألة في اشتراط الفهم - 00:32:09

اذا جمعنا كلام اهل العلم في هذه المسألة فاننا نجد الفهم الذي يثبته هؤلاء ليس هو الفهم الذي ينفيه هؤلاء والفهم الذي ينفيه هؤلاء ليس هو الفهم الذي يثبته هؤلاء. وبناء على ذلك - 00:32:31

فالاجماع في هذه الكلية واقع في ثلاث مسائل. الاولى اجمع اهل السنة على ان بلوغ الدليل شرط في قيام الحجة انتهينا من البلوغ؟ طيب اعيده مرة اخرى اجمع اهل السنة على ان بلوغ النص شرط في قيام الحجة - 00:32:51

الثاني اجمع اهل السنة على ان مطلق الفهم اي بعضه شرط في قيام الحجة ولذلك لو بلغت الادلة مجنونا ليس عنده مطلق الفهم فان الحجة لا تقوم عليه اليه كذلك - 00:33:20

او سمعت البهيمة اية فان الحجة لا تقوم عليها وليس داخلا في دائرة التكليف. لانه ليس عندها مطلق العقل ولا مطلق الفهم التكليفي الثالث اجمع اهل السنة على ان الفهم المطلق من يكمل - 00:33:43

على ان الفهم المطلق ليس شرطا. ليس شرطا في قيام الحجة وهو ما تنص عليه كليتنا فلو تأملتموها لوجدتم فيها الشرطين الاولين فقط. وهي قولنا كل من بلغه الدليل وهذا الشرط الاول اي اشتراط بلوغ النص - 00:34:06

قوله وفمه بمطلق الفهم. وهذا يخرج الفهم المطلق فليس بشرط باجماع اهل السنة والجماعة والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل عمل في الظاهر لم يبني على توحيد صحيح في الباطن فباطل - 00:34:30

كل عمل في الظاهر لم يبني على توحيد صحيح في الباطن فباطل كل عمل في الظاهر لم يبني على توحيد صحيح في الباطن فباطل وهذا لا نعلم فيه نزاعا بين اهل السنة والجماعة. لقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل اي في الظاهر - 00:34:50

فجعلناه هباء منتشرة لانه لم يبني على عقيدة وتوحيد صحيح في الباطن فاذا فسد الباطن فسدت اعمال الظاهر ولذلك قال الله عز وجل اذا جاءك مني ثقون قالوا نشهد انك لرسول الله اي شهادة ظاهرية بالسنتهم فقط - 00:35:21

لكنها لم تكن لما لم ولكنها لما لم تكن مبنية على شهادة باطنية قلبية قال والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. فلماذا اكذبهم في الشهادة الظاهرة لانها لم تبني على عقيدة صحيحة باطنية - 00:35:47

فك اعمال الظاهر لا يقبلها الله الا بعد ان ينظر في صحة العقيدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - 00:36:18

فاما اتفق صحة الاعتقاد مع صحة العمل في الظاهر قبل الله عز وجل العمل. واما اذا كان العمل صحيحا في الظاهر مستوفيا لاركانه وواجباته وشروطه ظاهرا لكنه مبني على عقيدة وتوحيد فاسدين فان الله لا يقبله - 00:36:34

ولذلك قال الله عز وجل مثل الذين كفروا اعملهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وفي الاية الاخرى كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً اي جميع ما - [00:36:54](#)

عمله الكافر لا ينفعه يوم القيمة. لماذا؟ لانه عمل ظاهري لم يبني على عقيدة وتوحيد صحيحين. وقال الله عز وجل ولو كانوا
يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. فابطل عملهم في الظاهر بناء - [00:37:14](#)

انا على فساد عقيدتهم في الباطن وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال اي الظاهرة
بالنيات اي باعمال القلوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير ان الحال بين والحرام بين
الى ان قال الا وان - [00:37:34](#)

في الجسد مضفة، اذا صلحت عقيدتها واستقام توجهها وقصدها وسلم ايمانها سلم اذا اذا سلمت اذا صلحت صلح الجسد
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فاعمال - [00:38:01](#)

مبنية على اعمال الباطل. فلا يقبل الله من العمل الظاهر الا ما كان مبنيا على عقيدة وتوحيد صحيح. ولذلك لما سأله بعض الصحابة
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ابن جدعان كان يصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف فهل - [00:38:24](#)
لكي ينفعه اعمال تعبدية عظيمة. قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خططيتي يوم الدين. اي لم يسلم فجميع اعمال ابن جدعان
وان كانت صحيحة وان كانت جيدة حسنة في الظاهر الا انها عند الله غير مقبولة لانها - [00:38:44](#)

بنيت على توحيد فاسد وعلى عقيدة باطلة فهذا اصل عظيم عند اهل السنة والجماعة. ان اعمال الظاهر بينها وبين اعمال القلوب
تلازم ظاهر واضح. فالاصل اعمال الباطل والفرع والاثار اعمال - [00:39:04](#)

الظاهر فالاصل اعمال الباطن والفروع والاثار هي اعمال الظاهر والله اعلم. ومن الكليات ايضا كل لوازم الحق حق كل لوازم الحق حق
اقول وبالله التوفيق هذه كلية واضحة لا تحتاج الى شرح - [00:39:23](#)

فان لوازم الحق حق ولو اذن الباطل باطل ولو اذن الكفر وهكذا فان اللوازم تابعة لما تلزم عليه. فإذا كان فإذا كان ملزومها حقا
 فهي حق واذا كان ملزومها باطل فانها باطلة. فلا يمكن ان يلزم على الحق باطل ولا يمكن ان يلزم على الباطل حق لان المقرر في القواعد ان التابع في الشيء تابع له في الحكم وبناء على ذلك فالقرآن كله حق منطوقا ومفهوما
ولوازما. فاي اية من نصوص القرآن من لزم منها عندك - [00:40:14](#)

شيء من لوازم الباطل فاعلم انك انما اوتيت من عقلك وسوء فهمك. واما الدليل في ذاته فلما زمه حق فالذين يفهمون من قول الله عز
وجل الرحمن على العرش استوى بعض اللوازم الباطلة فانما هي لوازم فرضتها شياطينهم وعقولهم - [00:40:40](#)

الفاسدة والا فالنص لا يلزم عليه اي شيء من الباطل لانه حق في ذاته وما كان حقا في ذاته فيكون حقا في لوازمه والذين يفهمون
بعض اللوازم الباطلة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا فانه يلزم على هذا النزول - [00:40:59](#)
عند بعضهم ان يخترق الله السماوات وان يكون بعض السماء تظلله وبعض السماء تقله وهذا اللازم الباطل ليس من اللوازم على هذا
النص انه لازم باطل ولو اذن الباطل لا تكون على ملزوم هو حق في ذاته - [00:41:20](#)

وانما هو لازم فرضه عقلك. لما مثل نزول الله عز وجل بنزول خلقه جعل ما يلزم على هذا اي على نزول الخلق يلزم على هذا اي على
نزول الخالق. فاي لازم يشيره الشيطان في ذهنك من لوازم الباطل عند سماع شيء من ايات الصفات او عند - [00:41:38](#)
سماع شيء من ايات اثبات الملائكة او عند سماع اي شيء من ايات آيات عذاب القبر ونعيمه. او عند سماع اي نص من نصوص
الاسماء او قضاء والقدر اعلم انه من اطروحة الشيطان يريد ان - [00:41:58](#)

يستررك بهذه الشبهة. ويسلب عقيدتك الصحيحة بهذه الشيبة ولذلك اعتمدوا في دراسة العقيدة وفقكم الله ان جميع ان جميع ان
جميع اللوازم التي تلزم على الادللة ايا كان بابها لا بد وان تكون حقا وان اي لازم باطل طرأ في ذهني عند سماع شيء من ايات القرآن
او احاديث السنة فانا مباشرة استعيد - [00:42:16](#)

بالله عز وجل واعلم انني انما اوتيت من قلة فهمي او لخطأ نظري في هذا النص. ومن الكليات ايضا كل ما سكت عنه دليل الغيب من

التفاصيل كل ما سكت عنه دليل الغيب من التفاصيل - 00:42:43

فالباحث عنه تنطع فالباحث عنه تنطع كل ما سكت عنه دليل الغيب من التفاصيل فالباحث عنه تنطع اقول وبالله التوفيق اعلم رحمة الله تعالى ان السلامة لا يعد لها شيء. وان من اعظم السلامة في الامور الغيبية ان لا - 00:43:06

بحث الا في الا تبحث فيها الا في حدود ما اذن لك الدليل فيه فقط. واما ما سكت الدليل عنه ولم يبيئه فان الا تبحث عنه والا تفتح باب النظر فيه مطلقا. فان جميع من ضل في باب الغيب انما - 00:43:31

ما هو الذي سمح لعقله ان يسأل عما لم يتكلم الدليل عنه من متعلقات هذا الغير ف المتعلقات الغيب غريبة فكما اننا لا نثبت اصل الغيب الا بدليل فكذلك لا نتكلم في شيء من فروعه وجزئياته - 00:43:51

ومتعلقاته الا بدليل. فايامك ان تأخذك نهمة النظر ونهمة حب الاطلاع ان تبحث فيما وراء الغيب عن تفاصيل غريبة لم يهديك اليها النص فحينئذ سوف ترجع بالضلالة والتزييف والاسئلة الكثيرة والتشكيك الموجب للطعن في النص او التكذيب به او جحوده او تعطيله او - 00:44:11

او اخراجه عن دلالته الصحيحة والسلامة لا يعدلها شيء. ولذلك قال الله عز وجل لا تسأوا عن اشياء ان تبدي لكم توسيعكم وادخل العلماء في هذا النهي السؤال عن التفاصيل الغريبة التي لم يثبت بشأنها نص خاص - 00:44:38

يقول الله عز وجل ولا تتفقوا ما ليس لك به علم. وتلك التفاصيل الغريبة مهما اعملت عقلك فيها فلن تصل فيها الى نتيجة. لأن الله اخفاها عن مدركات عقلك فاذا قفوك لها قف لما ليس لك به علم وهذا منهي عنه - 00:44:58

وكل من قفا تفصيل غريب بلا برهان فلا بد وان يقول على الله بلا علم والقول على الله بلا علم من اعظم الكبائر ومن اشد المحرمات لقول الله عز وجل في بيان المحرمات على سبيل الاعظمة وان تقولوا على - 00:45:19

ما لا تعلمون ويقول الله عز وجل ولا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حال وهذا حرام لتفتروا وعلى الله الكذب وان القول على الله بلا علم من اعظم مقاصد الشيطان فيينا - 00:45:35

لقول الله عز وجل عن اعظم مقاصد الشيطان انما يأمركم بالسوء الشرك والفحشاء وايش؟ وان تقولوا على الله ما لا تعلموا هذا هذا من اعظم محاب الشيطان فيينا ومن ومن البوابات العظيمة التي تجعلنا نقول على الله بلا علم تتبع تفاصيل الغيب التي سكت عنها النص - 00:45:56

كقولك مثلا ينزل ربنا وبعد نزوله هل يخلو العرش منه او لا؟ مسألة الخلو من عدمه شيء سكت عنه النص فكان الاولى والاسلم الا نختلف فيه معاشر اهل السنة والجماعة - 00:46:23

واذا سمعت قول الله عز وجل عفوا هو اذا سمعت قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عفوا في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى ايامك ان تقول ان - 00:46:39

من ضرورات الالستواء ان يكون المستوى عليه اكبر من يجلس عليه وان المستوى عليه وان المستوى عليه مفتقر او محتاج له. كل ذلك من باب البحث في تفاصيل غريبة سكت - 00:46:54

النص وهذا ليس بخير لك وكالذي يقول كيف تقولون بان الله ينزل في ثلث الليل الاخر؟ مع اننا نجد ان ثلث الليل دائرة على الارض لا يرتفع عنها ابدا فهذا - 00:47:11

اقتضي ان يكون الله نازلا وابدا. نقول وهل امرت بالبحث والكشف عن هذا الامر الغيبى؟ ام انك مأمور باثبات صفة النزول فقط الجواب انت مأمور بالایمان بهذه الصفة وما ورائها من التفاصيل الغريبة هي اكبر من مدركات عقلك واعظم من من علمك - 00:47:24

فلا تخض فيها يابني حتى لا تضل. فان كثيرا من الناس بحث في التفاصيل الغريبة بلا برهان الدليل فاوصله الى الزندقة والى الجحود والى التأطير والى اخراج الامور عن دلالاتها الصحيحة. فنصيحة محبكم لكم اسكتوا. عما - 00:47:44
عنه النص من امور الغيب ولا تبحثوا في التفاصيل التي لم يتطرق لها النص وان الواجب وان تعلموا ان الواجب عليكم انما هو الایمان

بظاهر ذلك النص والسكوت عما سوى ذلك - [00:48:04](#)

ومن الکليات ايضا ولا ادري عن رقمها؟ ستة عشر. السادسة عشر. كل من خاض في تفاصيل غيب هذی قريبة منها كل من خاض في تفاصيل غيب لم يأت بها دليل فانه يحجب عن خالص التوحید - [00:48:23](#)

ای والله كل من خاب في تفاصيل غيب لم يأت بها دليل الوحي فانه يحجب عن خالصي التوحید كل من خاض في تفاصيل غيب لم يأت بها دليل الوحي فانه يحجب عن خالص التوحید - [00:48:41](#)

وذلك لأن المقرر في القواعد عند اهل السنة والجماعة ان الغيب اصلا ومتعلقا مبنها على التوقيف وان من خاض في الغيب بلا علم فلا بد ان ينتهي به المطاف الى ان يقول على الله بلا علم - [00:49:01](#)

ولأن اکثر من عطلوا وحرقوا وکفروا. وانکروا هم الذين سمحوا لعقولهم الخوض في الغيبيات بلا دليل. فسدا لذریعة الوصول الى هذه النتائج لذریعة الوصول الى هذه النتائج العقدية المدمرة نمنع الخوض في التفاصيل الغیبية - [00:49:23](#)

ولذلك لا يمكن ان يسلم توحید شخص ت quam وتوغل في البحث عن جزئيات الغیر. الا في حدود ما اجازه النص. واما اذا تجاوز ذلك الى حدوث الى خارج حدود النصر. فوالله لن يرجع بتوحید - [00:49:53](#)

ولا بایمان صافي. ومن الکليات ايضا كل مطلوب في الاعتقاد فقد بين اتم البيان. وهذه حقيقة عقدية قبل ان ندرس تفاصيل الاعتقاد وجزئياته انه ما من شيء يقربنا الى الله عز وجل ظاهرا وباطنا الا وقد بين لنا في الكتاب والسنة اتم البيان بافصح - [00:50:13](#)

لسان واکمل بلاغة. وان النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا يخصنا دينا ودنيا. الا وبينه لنا ولذلك قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذکر لتبيین للناس ما نزل اليهم - [00:50:43](#)

وقال الله عز وجل مبينا تمام هذا البلاغ بكل اصوله وتفاصيله اليوم اکملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی فالدین کامل باعتبار عقائده وشرائعه. ولا يوصف الشیء بالکمال اذا كان لا يزال محتاجا الى بيان - [00:51:04](#)

ولكن لما كان الدين قد تم بيانه اتم البيان وابلغه بافصح اللسان قال اليوم اکملت لكم دینکم. وهنا قطيفة تفسيرية لماذا وصف الدين بالکمال ووصف النعمة بالتمام الجواب لأن الكمال لا يكون هناك ما هو اکمل منه - [00:51:26](#)

واما النعمة فتمامها يكون هناك ما هو اتم منه فالنعمۃ علينا اتمها الله لكن قد يتم الله عز وجل على بعض الناس نعمة اعظم من هذه النعمة. لكن اما الدين فليس - [00:51:50](#)

هناك شيء يکمل به بعد ان قال اليوم اکملت لكم دینکم. فما كان کاما فلا يقبل ان يكون اکمل من هذه الصورة. واما ما كانت امن فقد يكون اتم من هذه الصورة. فيما ان النعمة تمامها يقبل الزيادة قال اتممت عليکم نعمتی. ولكن لما كان کمال الدين لا - [00:52:05](#)

تقبل الزيادة قال اليوم اکملت لكم دینکم. فالدین کامل بكل تفاصيله لا يحتاج الى تکمیل زید ولا عبید ولا الى بدعة مبتدع ولا الى خرافۃ مخرف ولا الى قاعدة مبطل - [00:52:25](#)

ولذلك قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك. وقال الله عز وجل وما على الرسول الا البلاء لا ظلم مبين. وقال الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسکم عزيز عليه ما عنتم. حریص - [00:52:42](#)

عليکم بالمؤمنین رؤوف رحیم. فتلك الصفات تدل على انه ما ترك شيئا يخصنا في دین ولا دنیا الا وقد بينها لنا. اذ لو كان قد کتم عنا شيئا ينفع في طریقنا الى الله لكان ذلك من الغش والتلبیس. وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوصف بشيء من ذلك - [00:53:02](#)

ولذلك يقول بعض الصحابة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر يقلب جناحیه في السماء الا ذکر لنا منه علما بل ان العقل يفرض کمال البيان باوضح عبارۃ واقمل اشارۃ - [00:53:24](#)

فإن شریعة النبي صلى فان الشریعة التي اوحى لها الى النبي الله الى نبیه صلى الله عليه وسلم هي النور والهدی الیس كذلك؟ واعظم النور والهدی هو العقیدة فلا يمكن ان يكون النبي قد بين ادنی النور وترك اعلى النور ملتبسا غامضا - [00:53:42](#)

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم نراه قد حرص الحرص الكامل على بيان ادب الخلاء واداب الأكل واداب النوم اتم البيان فلا يمكن ان

يترك امور الاعتقاد التي فيها سير القلب الى الله بلا بيان. فاذا كانت الفروع قد بيّنت - [00:54:02](#)
ما البيان فكيف بالاصل الذي تبني عليه هذه الفروع؟ فالذى يقول ان من العقائد ما فيه اشكال وفيه الغاز وعدم فهم فانما اوتى من
[00:54:22](#) قلة بحثه او تلوث عقله ببعض القواعد الفلسفية المنشقة الكلامية -

والا فالعقائد واضحة. والذى يقول بان باب الصفات من اصعب الابواب نقول كذبت. بل كل العقيدة من اسهل الابواب. بل انا ارى ان
[00:54:39](#) الامور القضية اسهل فهمها من كثير من الامور الفقهية -

ولذلك لما سئل سلمان رضي الله تعالى عنه سأله اليهود سؤال آآ مستحقر قال لقد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى
[00:54:54](#) القراءة اي ما تفعل في الخلاء؟ قال نعم -

علمنا كل شيء. نهانا ان نستقبل القبلة بفائط او بول او ان نستنجي باليمن او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع
[00:55:09](#) او عظم الذي بين لهم ادب التعامل مع الخلاء. افيترك ادب التعامل مع الله عز وجل -

هذا لا يمكن ابدا. ولذلك يجب علينا ان نعتقد الاعتقاد الجازم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا كل مطلوب في الشرع سواء
[00:55:27](#) اكان من المسائل الامور العقدية العلمية او من الامور الفقهية الشرعية العملية -

ليس شيء يحتاج الى زيادة بيان ولكن يبقى اجتهد اهل العلم في النص ومن الكليات ايضا كل تقسيم في امر عقدي كله تقسيم في
[00:55:47](#) امر عقدي كل تقسيم في امر عقدي -

لا يشهد له دليل الشرع بالاعتبار فباطل سلام عليكم. يا سلام عليكم ايها الطلاب. كل تقسيم ها في امر عقدي. لا يشهد له الشرع
[00:56:10](#) بالاعتبار فهو باطل. كل تقسيم عقدي لا يشهد له انه دليل شرع بالاعتبار فهو باطل -

وذلك لأن المقرر في القواعد ان كل تقسيم يختلف به دليل الشرع فهو توقيفي على النص. فلا حق لك ايها المسلم ان تعمد الى
[00:56:35](#) كجزئية عقدية ثم تقول هذه الجزئية تنقسم الى قسمين. قسم كذا وقسم كذا. وحكم هذا القسم كذا والثاني حكمه كذا -
فكل تقسيم في امر عقدي فاننا نطالبك فيه بالدليل. الدال على صحة هذا التقسيم وعلى اعتباره شرعا. فان جئتنا بدليل مقبولين
فاهلا وسهلا بهذا التقسيم. والا فلا اهلا ولا سهلا وتقسيمك مردود عليك - [00:56:55](#)

وبناء على ذلك نحن نرد تقسيم البدعة الى بدعة حسنة مقبولة والى بدعة سيئة مذمومة. فان هذا التقسيم يخالف دليل الشرع ولا
[00:57:14](#) يشهد له دليل الشرع بالاعتبار ابدا فانا النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلاله. وقال صلى الله عليه وسلم -
هو كل ضلال في النار والادلة تدل على ان جميع محدثات الدين وبدعها والبدع على ان كل البدع المنكرة محدثات المستهجنة القبيحة
كلها توصف بانها ضلال. ف جاء اناس وقسموا البدعة الى خمسة اقسام وتلك - [00:57:40](#)

في امر عقدي لا يشهد له دليل الشرع بالاعتبار فهو مرفوض لا نقبله ونكمel بعد الصلاة ان شاء الله. والصلاوة والسلام على رسول الله
الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:58:00](#)

لانزال في شرح كلية كل تقسيم في امر عقدي لم يشهد له دليل الشرع بالاعتبار فباطلاليس كذلك؟ وفرعننا عليها تقسيم البدعة الى
[00:58:18](#) حسنة وسيئة فهذا تقسيم باطل لانه لم يشهد له دليل الشرع بالاعتبار -

وانما ادلة الشرع تشهد بان كل محدثة في الدين فانها رد ومن عمل عليه عملا ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فانه رد
[00:58:37](#) ومن ذلك تقسيم الدين الى اصول وفروع -

تقسيم تقسيم اهل البدع فيجعلون الاصول اي امور الاعتقاد ويجعلون الفروع اي امور الفقه وهذا تقسيم محدث لا يعلم عن
احد من اهل السنة والجماعة وان اول من قسم الدين الى اصول وفروع بهذا الاعتذار انما هم المعتزلة - [00:58:53](#)

وهذا التقسيم لم يشهد له دليل الشرع بالاعتبار. فيكون تقسيما باطلاما وانه يبني عليه فروع باطلة كفولهم بان الاصول لا يقبل فيها الا
[00:59:27](#) المتواترات. واما الاحاد فاننا لا نقبلها في مسائل العقائد -

وهذا كلام باطل فان قلت ونحن قرأتنا لبعض اهل العلم بان الدين ينقسم الى اصول وفروع كابن تيمية وغيره. فاقول نعم لكن لا
يقصدون به هذا التقسيم البدعي المحدث - [00:59:48](#)

وانما يقصدون بالاصول المسائل المجمع عليها بغض النظر عن بايها عقيدة او فقها فكل مسألة اجمع العلماء عليها فهي من مسائل الاصول وكل مسألة مختلف فيها عقيدة كانت او شريعة فانها من مسائل الفروع. وهذا تقسيم يخالف تقسيم اهل البدع - 01:00:06
فلا بد من التنبيه على ذلك ومن هذا التقسيم الباطل تقسيم اهل السنة الى ثلاثة اقسام الى اشعرية وما تريدية وحنابلة كما تسمونه في وسائل الاعلام كثيرا في هذا الزمان - 01:00:28

من بعض من ينسب الى العلم وهذا تقسيم باطل فأهل السنة هم هم اهل الحق. والحق لا يتعدد في مسائل العقائد. والتعددية العقدية غير عدنا فاما ان يكونوا هم على الحق ونحن على الباطل - 01:00:49
واما ان نكون نحن على الحق وهم على الباطل واما ان تجمع بين المذهبين المتناقضين في اصولهما ونتائج نظرهما فان ذلك من الجمع بين المتناء كظيم والمختلفين والشريعة لا تجمع بين مختلفين. كما قال الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السينات ان نجعلهم - 01:01:07

كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم. وقال الله عز وجل افجعل المسلمين كال مجرمين. لا يمكن ان يكون اهل السنة يصفون مصف اهل البدع في منزلة واحدة، فتقسيم اهل السنة الى ثلاث طوائف الى اشعرية وما توريدية وحنابلة - 01:01:31

هذا تقسيم باطل لانه تقسيم في امر عقدي والامور العقدية لا العقدية لا تقبل التعددية بل الحق ان اهل السنة طائفة واحدة لا تتعدد وهم اهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح والطائفة المنصورة والفرقة الناجية واهل الحديث والاثر - 01:01:51
فهذه التقسيمات نحن لا نقبلها ابدا وهكذا دواليك في تقسيمات عند اهل البدع في كثير من الابواب العقدية. فقبل ان تقبل ايها السنى اي تقسيم من التقسيمات لابد ان انظر الى دليله وبرهانه. هل شهد له دليل الشرع بالاعتبار او لم يشهد؟ فان شهد له دليل الشرع بالاعتبار فاهلا وسهلا. وان لم يشهد - 01:02:14

له دليل الشرع بالاعتبار فلا حقا لك ان تقبله. فان قلت واين الدليل وهو على تقسيم التوحيد الى توحيد وتوحيد الوهية واسماء وصفات. فانك فان هذا تقسيم في امر عقدي. فنقول هذا التقسيم قد وقع عليه الاستقراء - 01:02:39
تم والاستقراء دليل يستدل به الشرع احيانا فاننا الى ادلة التوحيد وجدناها تنقسم الى ثلاثة اقسام. وجدنا ان منها قسما يتكلم الله فيه عن افعاله وقسما يتكلم فيه عن اسمائه وصفاته وقسما يتكلم فيه عن واجب الوهيتها على عباده - 01:02:59
وهذا دليل استقرائي قد دل عليه دليل الشرع بالاعتبار. فلا حق ل احد ان ينكر هذا التقسيم ثم سلمنا جدلا انه غير مقبول. فهل تقبلون مضمونه؟ فاننا وان اتفقنا معكم انه تقسيم لا دليل عليه - 01:03:26

وهذا من باب الفرض التسليمي الفرضي الجدلي فاننا ننسف هذه الاقسام الثلاثة لكن هل ننسف مضمونها ايضا؟ فاذا كنتم تتفقون معنا على مضمونها فدعوا الاسماء والتقسيمات تذهب جانبا فاذا كان الخلاف بيننا وبينكم في مجرد اسماء وتقسيمات فنحن نتنازل عنها لكن لا لا نتنازل عن وجوب - 01:03:48

الله بالعبادة ولا نتنازل عن اثبات الاسماء والصفات لله عز وجل وان لم نسمه توحيد اسماء وصفات. ولا نتنازل عن افراد الله بافعاله وان لم نسمه توحيد الربوبية لكنهم يريدون بنفس تقسيم التوحيد الى ثلاثة نقص اقسام الى نصف مضمون التوحيد اصلا. فهم لا - 01:04:13

يريدون توحيدا فجعلوا طريق نصف المظلومون نصف الاسماء والتقسيم والا فلا دخل لمضمون هذه الانواع التوحيدية الثلاث في اسمائهم. فان كنتم تقبلون مضمونها فاننا واياكم سنتنسف مجرد الاسماء فتوحيد الله بافعال العباد اذا كان محققا تؤمنون اذا اذا كنتم تتحققونه وتؤمنون به فلا - 01:04:36

سموه بتوحيد الالوهية لا ليهم هذا الاسم واسماء الله وصفاته وصفاته اذا كنتم تثبتونها على الوجه اللائق بالله فلا تسمونه توحيد الاسماء والصفات ليس بالاسم واذا كان وذا كنتم تؤمنون به وتوحدون الله بافعاله فلا تسمونه توحيد الربوبية. فالاسماء لا تضر المهم المضمنون والحقيقة - 01:05:10

ولكن القوم ارادوا بنسف الاسماء نسف الحقيقة. فهو لا يريدون فهم لا يريدون افراد الله بالعبادة ولا يريدون وصف الله بالصفات ولا تسميته باسماء ولا يريدون توحيده بافعال ربوبيته - [01:05:33](#)